وفي مقابلة لتسيبوري مع تلفزيون اسرائيل قال:

يجب ان نبقي الفدائيين، طوال الوقت، في وضع يفكرون فيه بكيفية الدفاع عن انفسهم، بدلا من ان يفكروا بمهاجمتنا. وكلما كانت المبادرة في ايدينا زاد الهدوء، انني افضل الضربات المباشرة التي لها اهمية كبرى.

وقد كانت المناورات والتصريحات التي سبقت الهجوم جزءا من سير المعركة، كما ان العدو كان يهدف من ورائها الى امرين هما:

- تحقيق عنصر المفاجأة.
- القيام بعمليات تمويهية، وتحرك في اكثر من مكان من الجنوب والشاطىء.

وقد اشرف مناحيم بيغن، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، شخصيا على سير المعارك؛ وذلك لاهميتها، واهمية الاهداف المراد مهاجمتها، ولدقة الوقت؛ وكان يرافقه في ذلك مردخاي تسيبوري، نائب وزير الدفاع، ورفائيل ايتان، رئيس اركان القوات الصهيونية، وافيغدور بن غال قائد المنطقة الشمالية.

بدأت قوات العدو زحفها عند الساعة التاسعة من مساء ١٨/٨/١٩٨٠؛ وفي هذا الوقت كانت توجد زوارق حربية قرب شاطىء صور والراشيدية والشواكير. وعند الساعة العاشرة، قصفت المدفعية الاسرائيلية بلدة ومنطقة يحمر بقصد التمويه، وتشتيت انتباه القوات المشتركة في هذه المناطق. كما قامت طائرات مروحية، في نفس الوقت، باكثر من طلعة فوق هذه المواقع وبخاصة الشواكير وصور والراشيدية ويحمر.

اسقط العدو قواته المظلية في الثانية عشرة والنصف حول منطقة ارنون، وكفرتبنيت، والقلعة، وباشرت طائراته المروحية بقصف القوات المشتركة في هذه المواقع بالصواريخ لتسهيل عمليات الانزال التي قدرت بسريتي مشاة، وحاولت التقدم باتجاه الرادار. ولدى الانزال، اصطدمت القوة بكمين للقوات المشتركة. ثم تابعت قوة اخرى زحفها باتجاه القلعة، وتمكنت القوات المشتركة في القلعة من صدها، عند الساعة الواحدة والربع صباحا، وافشال خطة الهجوم. وقد منعت قوات العدو من الوصول الى القلعة، كما ساندت القلعة جميع المواقع التي تمت مهاجمتها، وحتى الساعة الخامسة الا خمس دقائق؛ حيث بدأ الطيران الصهيوني الحربي هجومه على القلعة وبقنابل ٣٦٠٠ باوند لفك الحصار عن قواته التي حوصرت في اكثر من موقع وهي منسحبة باتجاه الخردلي.

محور كفرتبنيت

بدأت القوات المشتركة، في هذا المحور، استعدادها على ضوء تقديرها للموقف المترتب عن حشودات وتحركات قوات العدو؛ وذلك منذ ان بدأ العدو في اجراء المناورات لقواته في الجولان آخذة بعين الاعتبار تصريحات قادة الكيان الصهيوني.

وبدأ العدو هجومه على محور كفرتبنيت بإنزال قواته في موقعين:

١ - من جهة قصر غندور (رياض الصلح سابقا)، والذي يشرف على جسر الخردلي ويواجه حرش النبي طاهر، وفي هذا الموقع، فوجئت، قوات العدو بكمين للقوات المشتركة اشتبك معها بمختلف الاسلحة ووجها لوجه.

٢ - جسر الخردلي؛ حيث تمركزت قوة مشاة قصفت بمدفعيتها بلدة كفرتبنيت لتسهيل عملية الانزال في حرش النبي طاهر. ثم بدأت هذه القوات في التقدم باتجاه الحرش، ثم كفرتبنيت البلدة. لكن المواجهة الفلسطينية واللبنانية من القوات المشتركة، كانت ضارية، وبخاصة في حرش النبي طاهر؛ حيث جرت بعد نفاذ الذخائر، اشتباكات بالسلاح الابيض، كما تبين فيما بعد، من آثار الدماء وسير المعارك، وقد قدر حجم القوات المعادية التي هاجمت كفرتبنيت وحرش النبي طاهر بـ كتيبتين؛ نفذت الاولى منهما العملية، وشكلت الثانية خط دفاع وحماية امتد من الخردلي حتى البلدة، وشمل قرب القلعة والحرش بقصد قطع طرق الامداد على القوات المشتركة. ورغم كثافة قوات العدو، وتفوقها بنسبة «٢٠ الى ١» فإن قوات الاسناد والامداد للقوات المشتركة وصلت في الوقت المناسب والى المكان المحدد للمشاركة، في افشال الهجوم الاسرائيلي، بل حاصرت معظم القوة الاسرائيلية التي هاجمت محاور كفرتبنيت والحرش وبدأت في تمشيط المنطقة. ولم تفلت هذه القوة من الحصار الا بعد